نسمع عنها شيئاً ثم قرأنا في بعض اعداد جريدة الاحوال مقالة ندد فيهـا كاتبها بحكومة الولاية قائلاً انها تهاملت في الامر وقصرت فيما يلزمها من الدفاع عن الحرية المذهبية فتحرينا الحقيقة وسألنا حضرة الوالي عن اسباب هـذا التأخير فاكد لنا ان اسبابه المشتكون فانه قد طلب بعضاً من الذين وقعوا العريضة فانكروا التوقيع وادعوا بطلانه واستدعى كاهن القرية فارسل يقول انه يجب ان يطلب من رئيسه وهذا هو السبب الذي اطال مدة الدعوى فلم تنته حتى الآن.

ولسنا نعلم ماهو السبب الذي حدا موقعي العريضة الى التخلف عن الحضور ونود ان يكون الصلح هو السبب فان غاية ابتغاء كل عثماني صـادق هو ان يعيش ابناء الوطن الواحد اخواناً متحدين لا اعداء متنابذين. ونطلب من الحكومة ان تحسم هذه المشكلة باسرع مايمكنها وتزيل اسباب النفور وتنفذ احكام القانون فنشكر لها سعيها.

اطلعنا بعد كتابة ما تقدم عن حادثة الزبداني عَلى عريضة مؤرخة في ٢٩ آذار وفيها تواقيع واختام الجم الغفير من اهل الزبداني ومؤداها انهم حضروا وتعاهدوا عَلى ان يتساعدوا في القبض عَلى المعتدين او ان يخبروا عنه الحكومة المحلية.

كتب كاتب في المقطم عن اخلاق اهل اليمن ما يأتي :

اخلاق اهل اليمن اجمالاً كريمة مرضية لكن الجهل غالب عليهم فمن له المام بالقراءة والكتابة منهم تراه ارقى من من الآخرين عقلاً واحسن تهذيباً الان الذين يقرأون ويكتبون بينهم هم واحد في الالف او اقل. وكل واحد يقرأ بينهم يكون ينتسب الى السلالة الشريفة ففئة الكتاب بينهم لها السيادة عَلى اليمن والعرب يرعون جانبها ويحـافظون على حرمتها فتقضي وتحكم في كل خـلاف وهي ميالة الى العدل وشعارها الصدق والحاكم العادل يستجير بها لحل الخلاف بين الاهالي لان حكمها مقبول لا يقبل النقض. وكان الاولى بالحكومة العثمانية بعد اعلان الدستور ان تعين من هؤلاء السادة موظفين في المتصرفيات والاقضية بضع سنين. وانا اؤكد لها انها اذا فعلت ذلك لم يمض زمن قصير حتى ترى فرقاً عظيماً في تصرف العرب وسلوكهم لانهم ينقادون اليهم والعرب كرام النفوس جداً لاسيما وان (المرتبات) التي يعرضها السيد او الشيخ يدفعونها عن طيب خاطر ورضى نفس فتوفر الدولة بذلك بعض ما تنفقه وتستريح من الحروب ومن ارسال من ٢٥ الى ٤٠ الف جنيه كل شهر من الاستانة الى بلاد اليمن.

هذا والذي نعلمه ان الحكومة العثمانية لم تتمكن من تحصيل بارة واحدة من العرب لا في هذه السنة ولا في السنة الماضية مع ان الامام يحيى واركان حربه حصلوا «عائداتهم» السنوية والعرب يسمونها (مدافعة) اي انهم يدفعونها لدفع الشر عنهم. فكل واحد منهم يدفع ثلاثين غرشاً صاغاً. هذا والعرب بوجه عام يريدون التخلص من الحال التي هم فيها ويطلبون حكاماً عادلين يقيمون القسط بينهم.

قص علي شيخ كبير تلقبه الحكومة باكبر شقي واقعة حال صادق عليها احد الضباط قال :

اعطت الحكومة دفتر بقايا الى احد امراء العسكرية فجاء هذا بضباطه وعسكره وامرني انا وغيري من المشايخ ان نسعى في تحصيل الاموال التي كنا قد دفعنا اضعافها. فاطعنا الامر خوفاً من الاهانة والتعدي وجمعنا ماطلبه وهو خمس مئة ليرة وطلبنا منه ان يعطينا (مضبطة) وصلاً بامضائه انه استلم هذا المبلغ منا فجعل يماطل ويسوف من يوم الى يوم مدعياً ان كثرة اشغاله حالت دون كتابة المضبطة ووعدنا اخيراً بان نأتي اليه ليلاً ونأخذها منه فامتثلنا الامر ولما وصلنا كان قد اصدر امراً سرياً بالسفر فساقوني انا واثنين من المشايخ مشاة مسافة ساعتين ثم جاءنا ضابط صغير قيل انه خادم ذلك القائد وقال لنا ان القائد ينوي اعدامكم ولكن لما كان بيني وبينكم خبز وملح فانا مستعد لان اهربكم فالحقوني على مهـل حتى تمر العساكر ولما صرنا منفردين عنهم اشار علينا بالهرب ففعلنا شاكرين له وحامدين الله عَلى خلاصنا وظلت الذمة «اي الدين» مطلوبة منا وزد على هذا كله ما انفقناه على خيلهم وما ذبحناه من الماشية كرهاً لاطعامهم لانه لم يكن معهم شيء يأكلونه الا ما يسلبونه.

اما الآن في عهد الدستور فان الحال قد تغير وتبدل فاننا نرى كل يوم الجمال تأتيهم بالدقيق والارز والسمن والسكر وقد كانو في العهد الماضي يسرقون طعامنا وهو الذرة الناعمة ليأكلوها فنحن الآن بدأنا نشعر ونرى عياناً ان ما يقال عن تبدل حال الحكومة هو حقيقي فاذا عدلت فينا فطاعتها فرض علينا وامتثال اوامرها غاية منانا.

العدد ٣١٩ — تصدر كل يوم صباحاً عدا يوم الاحد — السنة الثانية

جميع المراسلات يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول ✻ ناصيف ابو زيد ✻

والعنوان التلغرافي شام : العصر الجديد

لاتقبل الرسائل مالم تكن صريحة الامضاء ولا ترد الى اصحابها نشرت او لم تنشر

ثمن النسخة (متاليك) واحد

جريدة سياسية تجارية علمية صناعية ادبية زراعية

١٣٢٦

(اشتراك العصر الجديد) في الشام اربعة مجيديات في سائر البلاد العثمانية اربع عثمانية في البلاد الاجنبية ٢٥ فرنكاً

الاعلانات والرسائل الخصوصية اجرة السطر في الصحيفة الاولى ثلاثة غروش وفي الثانية والثالثة غرشان وفي الرابعة غرش ونصف

محل طبعها (المطبعة الوطنية)

الشام : الثلاثاء في ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٢٨ الموافق ١٣ نيسان سنة ٣٢٦ و ٢٦ نيسان سنة ٩١٠

التاهب في الاستانة

اكثر النظارات حركة في الاستانة اليوم واوفرها اعمالاً نظارة الحربية فهي لاتزال تتأهب وتستعد لانها شاعرة ان مستقبل المملكة موكول اليها وناظر الحربية محمود شوكت باشا لا يألو جهداً في تدريب الجيش واحكام مواقعه واستكمال اهبته حتى يصبح مستعداً للزحف حالما تصدر اليه الاوامر وقد ارتقت العسكرية في هذه المدة الوجيزة ارتقاء بيناً لو ان الملكية جارتها فيه لوضحت آثار الدستور ومنافعه وانقطعت السنة الشاكين

سعى بعض محرري الصحف الى نظارة الحربية فادهشه ما رأى فيها من الحركة الدائمة السريعة وكتب الى جريدته عنها ما يأتي :

زرت نظارة الحربية فوجدت كل حي في النظارة يعمل ويجتهد والضباط تدخل الدوائر وتخرج بسرعة لتتلقى الاوامر اوتبلغها فاستأذنت بالدخول عَلى ناظر الحربية فأذن لي فلم اتمالك نفسي عندما قابلته ان قلت له : انني ارى حركة شديدة سريعة في النظارة فهل تستعدون لسلم او لحرب فأجابني بالمثل السائر اذا اردت السلام فاشحذ السيف فقلت له اذن انتم راغبون في السلام فاجاب الناظر نعم بشرط ان يصان شرفنا وتأهباتنا هذه تحفظ السلم ليس في المملكة العثمانية بل في اوروبا كلها فما زال الامن مستتباً في في الشرق لا يخشى من نشوب حرب في اوروبا فهنا مستقر السلم والحرب اذا سكن سكن العالم واذا اضطرب اعدى العالم باضطرابه ولا يحفظ السلم هنا الا اذا كان لجيشنا الارجحية في مواطن النزال والا ظلت المطامع تتطال باربابها الى ما في يدنا فلا بد من ان نعزز جيشنا ونزيد في قوتنا الحربية.

— وهل تمكنتم من اصلاح الجيوش الثلاثة الموجودة في العثمانية الاوربية.

— اننا لم نقتصر في الاصلاح عَلى جيوش الاستانة وادرنه وسلانيك بل بادرنا الى اصلاح الفيلق الرابع في ارزنجان والفيلق الخامس في دمشق.

— وهل يوجد في العثمانية الاسيوية فكر مقاومة للحكومة الحاضرة.

لا يوجد من ذلك شيء البتة فان الاهلين كانوا يدفعون الرسوم مراراً متعددة وهم اليوم لا يدفعونهـا الا مرة واحدة ولم يكن من يأمن عَلى حياته في الدور الماضي سوى الاشقياء والقتلة وهؤلاء اليوم يجازون ويعاقبون وهذا التغيير يشعر به الرجل العادي وكانت الخدمه العسكرية قبلاً تسع سنوات فانزلت الى ثلاثة وهذا لا يخلو من الاهمية عندهم.

— ولكن الجيش في العثمانية الاوروبية يضطر الى الاشتغال بحركات اليمن مثلاً.

— ان هذا ميراث الادارة السابقة وكان يجري مثل هذه الحركات واشد منها في العهد الماضي فلم يكن ينتبه اليها احد للتضييق الشديد اما الآن فان الصحف تتناول كل حركة وسكنة وهذا مايحمل عَلى الظن ان الحركات اليوم هي كما كانت في العهد الماضي او اشد عَلى ان الحقيقة تخالف هذا الظن.

— ما هي حال مكدونيا مهد الحرية؟

— ان جميع العناصر في مكدونيا ايقنت ان الحكومة تعمل على تامينهم وصيانة حقوقهم فهم مرتاحون الى الادارة الجديدة.

— وهل البلغار مقتنعة بهذا؟ وهل تدوم العلاقات بين الدولة والبلغار ؟.

— ان ملك البلغار وافى الاستانة زائراً ولم يكن ليجيئها لو ان ثمت خوفاً من الحرب عَلى ان من الواجب علينا ان نكون يقظين متأهبين لجميع الطوارئ.

— ان ميزانيتكم هي اكثر بكثير من ميزانية سواكم من النظارات وعَلى ما اظن انكم تودون استكمال النواقص في القريب العاجل.

— وفي اسرع ماتتصوره فان الاهمال في العهد المـاضي ترك في الجيش كثيراً من النواقص التي يجب علينا ان نتمها.

— هل ترجو ان يوافق مجلس النواب عَلى المبالغ اللازمة لاصلاح الجيش.

— انا واثق من ان مجلس النواب يصادق عَلى الميزانية التي احتاج اليها وانا لا اطلب زيادة كبيرة في الميزانية فقد كانت قبلا ثمانية ملايين ونصف مليون ليرة وستصير اليوم تسعة ملايين ونصف.

— هل تريدون ان تزيدوا قوا كم البحرية ايضاً ؟

— دون شك. اننا سنعزز شأن البحرية ايضاً وستكون من جمله الوسائل التي تضمن لنا صيانة كياننا في المستقبل وكل ما نرغبه هو ان يحترمنا العالم.

— هل تجرون التمرينات عَلى الترتيب الجديد ؟

— سنقيم هذه المناورات في شهر تشرين المقبل في جوار ادرنه ويحضرها الملحقون الحربيون بسفارات الدول.

قال المكاتب ثم افضى بنا الحديث الى ذكر الجيش النمساوي فاكبر حضرة الناظر من الثناء عليه ثم انتقلنا الى ذكر ما يسديه قواد الالمان الجيش العثماني من الخدمات وقد قال لي محمود شوكت باشا لو اننا تابعنا مولتكه الموجد في جيشنا وناصرناه عَلى ادراك رغائبه من اصلاح الجيش ففي اي حال كنا الآن يا ترى ؟

وقد سأله المكاتب عما اذا كان في نية العثمانية ان توفد ضباطاً الى النمسا

يتلقون فيها الاصول الحربية فقال له الناظر انه سيوفد اربعين ضابطاً يزورون مدرسة تعليم الرومي وذكر له ان عبدالكريم باشا وهو قائد من القواد الذين لعبوادوراً مهماً في الحرب الروسية العثمانية تلقى دروسه الحربية في النمسا ·

وسأله عن تجنيد غير المسلمين فاجاب: انا بتجنيد جميع العناصر انشأنا دعامة متينة للاخاء والاتحاد فان الافراد الموجودين في الجيش اليوم ليس بينهم اختلافات مذهبية او قومية بل كلهم يعرفون انهم اخوان في العثمانية ·

قال المكاتب وكان الناظر يقول كل كلمة بلهجة الواثق من عمله الموقن من غده ·

داخلية

بارح الاستانة الى المانيا الجنرال ايمبوف باشا قائد فرقة المدفعيين لان مدة خدمته في الجيش العثماني قد انقضت وسيعود الى خدمة الجيش الالماني فودعه على المحطة اكابر امراء العسكرية مظهرين له شكرهم على خدمته وما له من المنزلة في القلوب ·

قابل النائب كوسميدس الجنرال محمود شوكت باشا ناظر الحربية وسأله ان يمنح الجنود الاروام رخصة مدة اسبوع الالام ليتأهبوا لعيد الفصح فاستصوب الناظر الطلب ووعد النائب باعطاء الاوامر اللازمة بهذا الشأن ثم قال له انه سيأمر علاوة على ذلك بزيادة رواتبهم ليتمكنوا من شراء البيض واللحم اللازم لهم بفرصة العيد ·

قرأنا في جريدة العدل التي تصدر في الاستانة ان الباخرة الحربية العثمانية مرمريس اقلعت للتجول بين السواحل العثمانية الكويت والبحرين وقطر وقطيف وهي تحت رئاسة حكمت باشا قائد عموم البحرية في البصرة وقد توجه على الباخرة مرمريس هيأة لتنسيقات المأمورين في لواء نجد وهيأة اخرى لتحقيق بعض المواد في قضاء قطر

وارسل اليها مكاتبها الخصوصي في الواقد يقول: يؤكدون ان مركباً انكليزياً حربياً مرابطاً في الكويت وان اثنين غيره يتجولان بين قطره والبحرين والكويت ويعزون ذلك الى خشية الانكليز من تجول السفينة مرمريس في السواحل التي تحت ادارتهم كالكويت والبحرين

ذكرنا سابقاً ان الحكومة السنية اتفقت مع المسيو اندره مهندس مدينة ليون على الحضور الى الاستانة واجراء التحسينات اللازمة فيها وقد وصل المذكور الى العاصمة العثمانية وسيشغل في خدمة الحكومة مدة ثلاث سنين براتب شهري قدره ثلاثة الاف فرنك ·

تقرران يصنع للافراد الموسويين خبزاً بلا خمير في ثمانية ايام عيد الفطير ·

من سيئات التمدن الحديث ان قوماً لا خلاق لهم يتاجرون بالفتيات في اوربا وقد استفحلت هذه الآفة حتى رأت الدول ان تعقد مؤتمراً للبحث في القائها ودرء غوائلها فعقد هذا المؤتمر في باريس وافتتحه المسيو بيشون ناظر خارجية فرانسا

دافعت جريدة جون ترك عن العرب بعض الشيء فردت عليها طنين ووجهت اليها الاسئلة الآتية التي نقتطفها من رسالة لمندوب المقطم:

نحن نسأل جريدة الجون تورك قائلين: اولاً اصحيح ان احوال ابناء العرب في هذا العهد اسوأ منها في العهد البائد اتعد هذا الادعاء واضحاً · الانعذر اذا تلقيناه تلقي قول مفتري ؟ فما الذي فعلته الادارة الدستورية من السوء لابناء العرب فالقى في قلب شكري غانم تحسراً

٢ً الم نعين احداً من ابناء العرب في الوزارات التي الفت ؟ كان الوكلاء في الوزارات الاول من الرجال القدماء وقد اخترنا الوكلاء الجدد من الذين حسنت سمعتهم وسلمت سيرتهم من ادران العهد السالف الصالحين للنظارات الطاهري الذمم· فاي رجل من ابناء العرب جامع لهذه الصفات استثنيناه عن عمد وقصد·

يشترط في المبعوث ليكون ناظراً ان يمتاز بعلمه او فضله او يكون من الذين لهم خدم سابقة للحرية· فاي رجل فيه هذه الصفات ولم نرشح لنظارة لانه منسوب الى هذا العنصر او ذاك ·

اذا كان عدد النواب من ابناء العرب قليلا في المجلس فمن هو المخطئ ؟ وهل انتخب الاتراك في بلادهم جبراً عنهم يقولون انه ليس بين السفراء سفير عربي· فهل نخلق نحن السفراء · فالقاعدة العامة توجب على السفير ان يكون من رجال «السلك» السياسية فاي عربي كان في منصب سفير من الدرجة الثانية ولم نرقه سفيراً كبيراً ·

اليس ادعاؤهم انه لا يوجد احد في الجندية والبحرية من ابناء العرب كاذباً·

واي خطإ يعزى الى الحكومة اذا كان عدد ابناء العرب قليلاً بين الولاة· ايجوز ان يكون الوالي من الذين لم تسبق لهم خدم · هل وجد ولاة من الروم والارمني والبلغاري · فلما ذا اذن يفسر ابناء العرب ان وجود عدد قليل منهم امر مقصود · وهناك شروط ايضاً تشترط فيمن يعين عضواً في مجلس الاعيان

٤· هل اجبر الاتراك العرب على قبول لغتهم في جهة من الجهات · انه لم يحدث تشبث من هذا القبيل · واذا قيل انه حدث فذلك مين وافتراء ·

هذا كل ما ادعاه شكري غانم · اما مسألة النسبة العددية فسنعود اليها في مقالة ثانية لانها مهمة في حد ذاتها ·

وبعد ان فرغ المكاتب من ادراج هذه الاسئلة قال:

هذا ما قالته طنين ولا اطيل الرد عليها بل اقول ان الحكومة رقت سليمان نظيف بك والي البصرة من مكتوبجي بسيط الى وال للبصرة مع ان عدد المتصرفين من ابناء العرب اكثر من ان يعد · ورقت رفعت باشا في ثلاثة اشهر من سفير من الدرجة الثانية في اثينا الى سفير من الدرجة الاولى في لندن الخ ·

ورقت نجم الدين بك من مدع عمومي لحادثة القنبلة الى وال لبغداد الى ناظر للعدلية · ورقت طلعت بك من مأمور تلغراف براتب قليل الى نظارة الداخلية وجاءت بجاجيان افندي وهو من غير وظيفة الى نظارة النافعة · وامر الله افندي الى مقام نظارة المعارف · ابعد ذكر هذا الاسماء كلها بيان او تبيان ·

ورد من نظارة الداخلية في الحادي عشر من نيسان تلغراف وفيه صورة التقرير الذي وضعه الاطباء الذين يعالجون الحضرة العلية السلطانية في صباح ذلك اليوم وهذا معرب التقرير: تنازلت درجة حرارة الحضرة السلطانية فاصبحت اليوم ثمانية وثلاثين وثلاثة خطوط ودقات نبضه اربعة وتسعين وقد قضى الليل بسكينة ولم يظهر ولله الحمد شيء من الاضطراب ·

وورد ايضاً صورة التقرير الذي وضع في مساء ذلك اليوم وهو: بلغت درجة الحرارة ثمانية وثلاثين وعدد النبض اثنان وتسعون والاحوال الصحية العامة باعثة على الارتياح ·

جاء الحاضرة احد مفتشي المالية المسيو جولي وقد سأل دفتر دار الولاية عن احوال المالية فلم يكن سبيل للتفاهم بينهما لانهما لايشتركان في معرفة لغة فتوسط بينهما حضرة الوالي في الترجمة و بلغ ان المفتش المذكور اكتفى بسؤال حضرة الدفتردار فلم يدخل دوائر المحاسبة ولا بحث في دوائرها ·

جريدة المفيد

شاع في الحاضرة هذين اليومين ان الديوان العرفي قرر تعطيل جريدة المفيد البيروتية وقد ظهر بعد حين ان هذا النبأ مغلوط والحقيقة على ما بلغناه انه قد ورد على الولاية خطأ كتاب من نظارة الداخلية وفيها انه قد نمي الى النظارة ان جريدة المفيد البيروتية تنشر مقالات مهيجة فاذا صح ذلك وجب على المدعي العمومي ان ينفذ في حقها مواجب القانون وقد ظنت النظارة ان المفيد في سوريا فلف حضرة الوالي الكتاب وانفذه الى بيروت

كيف ارتقى اليابانيون

اقرأ في عدد الغد مقالة لحضرة الكاتب المفكر الكبير سليم بك عنحوري في الموضوع السالف الذكر يبين فيها المآخذ التي يجب ان نتناول منها ما يلزمنا للرقي ·

استقال الصدر الاعظم وناظر الداخلية في طهران لان الحزب المتطرف احرز الغلبة في المجلس ·

بلغاريو مكدونيا

كتب من صوفيا الى جريدة فوسيشه چاتيونغ ان قد تألفت جمعية اسمها «جمعية مكدونيا المركزية» تطالب ان يولى مكدونيا رجل مسيحي وان يعط لها استقلال اداري تحت حماية الدول الموقعة معاهدة برلين وقد وزعت على بلغاريي مكدونيا نشرة تهيج فيها رغبتهم الى هذا المطالب ولم يعرف بعد من هم اعضاء هذه الجمعية على ان انباء صوفيا تقول انهم زعماء العصابات المكدونية ·

جاء في جريدة استنبول ان المجمع الطائفي للارمن الكاثوليك المنعقد في الاستانه لانتخاب بطريرك قرر ان يعقد جلسته الاخيرة نهار الاحد الماضي فيرشح خمسة من السادة الاساقفة فينتخب منهم السينودس واحداً للمقام البطريركي وعلى اثر الانتخاب يسافر غبطة السيد صباغيان البطريرك المستقيل الى مصر لقضاء بعض الشؤون الخاصة ثم يحضر الى دير بزمار في لبنان حيث قرر قضاء ما تبقى من حياته ·

سالونيك: رغماً عن تاكيدات الملك فرديناند فيما يتعلق باستدعاء العصائب البلغارية من مكدونيا ما زال هناك عصائب جديدة ضاربة في ضواحي ستروفيتزا وفلورينا وفودينا وسرس ·

الاستانة: اقيم هنا امس قداس وجناز عن الضابط اليوناني سباتاريس الذي كان في الجيش العثماني وقتل في ثورة السنة الماضية وحضر تلك الحفلة المشير شوكت باشا وكثيرون من ذوي المكانة ··

عينت اللجنة المختلطة التي تألفت لتحقيق اسباب المواقع الاخيرة بين الجنود العثمانية والبلغارية منطقة عسكرية محايدة على الحدود الفاصلة بين العثمانية و بلغاريا

ان الخفير الواقف على باب الندوة العثمانية الذي يطل على البحر قد فقد ومهما اجزوه من البحث لم يقفوا له على اثر وقد رأوا بندقية ملقاة جانباً ويظنون انه غرق في البحر ·

حدود مصر

نقلت المحروسة عن الغازيت ان قومندان العقبة ارسل لحكومته العثمانية ان الدوريات المصرية التابعة الحامية شبه جزيرة سينا تقترب من العقبة وتمنع العساكر العثمانية من اعمالها في المنطقة العثمانية فارسل الباب العالي بلاغاً للحكومة الانكليزية بان هذه الحالة لم يعد في الطاقة احتمالها وربما نشأ عن ذلك حوادث ذات شأن وفي الحقيقة ان الحكومة المصرية تريد ان تحتل بعض جهات في جوار العقبة · وفي خبر آخر ان سفير انكلترة في الاستانة طلب ثانياً اجابته عما سبق طلبه بشأن تحديد التخوم بين مصر وبنغازي فاخبرت الحكومة العثمانية الحكومة الانكليزية انها قررت المفاوضة رأساً مع الجناب العالي نفسه في وقت زيارته الاستانة في هذا الصيف · على ان الجناب العالي قد اخبر الباب العالي انه لا ينوي فتح هذه المسئلة ·

اغرب الغرائب

قتل النساء

قالت جريدة الكون الاميركية:

روت لنا جرائد باريس وبرلين خبراً لا يحتمل الشك ولا هو من بعض ظنون الحدس والتخمين بل حقيقة يقف السامع عندها مستغرباً جزوعاً ·

قالت الصحف المشار اليها والناقلين الحكاية منها والمسئولية عليها · ان عصابة من الاشرار والاشرار في كل الاقطار قد تعمدت الفتك بالنساء واستباحت قتلهن طعناً بالخناجر ولا نعلم اذا كانت المدنية اليوم قد جوزت لخناجر الانتقام من الجفون الفواتر وهي اشد منها فتكاً وطعناً كما ان الحقيقة اصح من المجاز معنى ·

بوغت بوليس برلين عاصمة الالمان يوم ١٥ شباط الفائت بحادثة مقتل امرأة في اسواق العاصمة وفرار الجاني من وجه القوة فلم تمض ساعة بعد الحادثة حتى سقطت امرأة ثانية في نقطة اخرى مطعونة بخنجر في اسفل بطنها ولكن جرحها كان خفيفاً لا ينذر بالخطر وبعد نصف ساعة انهالت الانباء التلفونية من جميع شوارع وضواحي العاصمة على ادارة البوليس وجميعهن مطعونات بالخناجر في ذات الموضع اي تحت البطن · فتحقق البوليس عندئذ وجود عصابة تطارد النساء وتفتك بهن · فاعلن مدير البوليس بالاسواق رغبته من الجماهير ان تهتم بالقاء القبض على الفاعلين حين وقوع الحادثة اكثر من الاهتمام بمداواة ومساعدة الجرحاء ·

وقد صدرت اوامر نظارة البوليس للبوليس السري بتردد ثياب النساء والتوغل في النقط الغير مطروقة وفي منعرجات الطرق وخصوصاً في الاماكن التي حدثت بها الجرائم للتوصل الى مصادمة الاشرار ·

ومما روته الجرائد ايضاً ان جميع التدابير التي بذلها مدير البوليس لم تغن شيئاً فقد ذهب النهار ولم يقبض على احد ·

وقد كان خوف النساء عند المساء لا يوصف ولا يبرهن عنه لان اكثرهن قد كن خرجن في الصباح الى اعمالهن ولم يجرأن على الرجوع بالنهار الى بيوتهن بل لازمن الحوانيت الى المساء وعند المساء طلبت غرفة التجارة من الحكومة توزيع القوة المحافظة في الطرق والاسواق تأميناً وتطميناً فارسلت القلعة ٣٠٠٠ جندي لمساعدة البوليس · ومع هذا كله قد وقعت بعض الحوادث في البيوت مما دل على قوة العصابة ووفرة عددها ·

وليس هذا الحادث بالاول في بابه فقد سبق وقوع مثله في انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا واميركا نفسها منذ اربعة وخمسة اعوام وحوادث قتل النساء تتجدد في كل عام ويقال ان هناك جمعية نورية ضد الجنس البشري ومن مبدأ هذه الجمعية الانتقام من المرأة لانها سبب شقاء الانسان